وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

معهد الحقوق
سنة ثانية حقوق
المجموعة : ب

مقياس :

منهجية البحث العلمي

من اعداد الدكتورة :
زينب موسى

السنة الجامعية : 2024/2023

مقدمة

تعد منهجية البحث العلمي مقياسا ضروريا لطالب الحقوق ، يحتاجه في كافة المقاييس الأخرى التي يدرسها ، وفي ممارسة مهامه القانونية مستقبلا . بحيث تظهر أهمية هذا المقياس في كونه يعلم الطالب كيفية التفكير والقراءة والكتابة بأسلوب علمي دقيق

والمنهجية بمفهومها العلمي هي أحسن الطرق والأساليب التي يتبعها العقل البشري لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما، بغية الوصول إلى الكشف عن الحقيقة لإقناع الذات أو لإثبات حقيقة ما لإقناع الغير. وهي أسلوب عمل وتفكير لتبرير نتيجة معينة ، تهدف إلى تحديد وتنظيم إطار المعرفة القانونية لدى الطالب واخراجها في سياق منطقي سليم.

وتعرف المنهجية في القانون على أنها اكتساب الطالب الأسلوب والطريقة العلمية والمنطقية، في التعامل مع المواضيع القانونية رغم تعددها . كونها تعلمه كيفية البحث عن المعلومات وكيفية عرضها ومناقشتها وكتابتها، من خلال إبراز قدرته على استيعاب المعطيات النظرية وتحويرها وفقا للإشكاليات المطروحة أمامه ، مع تعويده على ترتيب أفكاره وعرضها بتسلسل منطقي ، وبأسلوب قانوني قائم على الدقة والإختصار والوضوح وعدم التكرار .

من خلال ما تقدم ، يتضح أن المنهجية تعلم الطالب طريقة البحث والعمل وفق أسس وقواعد علمية سليمة، حيث تمكنه من إعداد بحوثه على مستوى دراسته في مرحلة ليسانس أو حتى في دراساته العليا ، والأكثر من ذلك في حياته المهنية مستقبلا، لاسيما متى تعلقت بالقانون

تجدر الإشارة إلى أن ذلك لن يتأتى للطالب والباحث ، إلا بعد جهد مضن وعمل مستمر خاصة وأنه لن ينجزه على هواه ، وانما باتباع خطوات عبد مراحل مختلفة مهما كان البحث الذي يقدم عليه ، سواء أكان نظريا أم تطبيقيا ، الأمر الذي يدفعنا للتساؤل حول مراحل إعداد بحث علمي .

للإجابة عن هذه الاشكالية قسمنا هذه الدراسة الى المحاور التالية :

اسم ولقب الاستاذ : موسى زينب

الايمايل: zineb.moussa@centre-univ-mila.dz

المادة المدرسة: منهجية اعداد البحث العلمي

معامل المادة: 01

رصيد المادة: 06

الحجم الساعي الأسبوعي: ساعة ونصف

برنامج المادة:

- المحور الأول : مفهوم البحث العلمي
- المحور الثاني : أنواع البحث العلمي
- المحور الثالث : مراحل اعداد البحث العلمي

أولا : مرحلة الاستعداد واختيار موضوع البحث

ثانيا : مرحلة البحث عن الوثائق وجمعها

ثالثا : مرحلة القراءة والكتابة

رابعا : مرحلة جمع وتخزين المعلومات

خامسا : مرحلة تقسيم الموضوع (وضع خطة للموضوع)

- المحور الرابع : انجاز البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي)

أولا: الكتابة والتحرير .

ثانيا : وضع البحث في شكله النهائي.

المحور الأول : مفهوم لبحث العلمي

إن البحث في مفهوم البحث العلمي يقودنا بالدرجة الأولى الى الوقوف على تعريف المنهجية باعتبارها طريقة واسلوب تفكير يرمي الى ضبط وتنظيم اطار المعرفة القانونية لدى الباحث وهذا من أجل انتاج عمل منطقي وسليم.

فمن الناحية اللغوية كلمة منهج تعني الاسلوب أو الطريقة أو النظام.

أما مصطلح منهجية فتعني علم المناهج وهو العلم الذي يبحث في الطريق التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول الى النتائج والحقائق.

والمنهجية من الناحية القانونية هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة اشكالية أو سؤال قانوني ما من أجل الوقوف على نتائج معينة.

أولا : تعريف البحث العلمي

تتألف عبارة بحث علمي من مفردي بحث وعلمي ، فالبحث لغة السؤال والطلب والاستخبار عن شيء معين ، واصطلاحا هو تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جديدة ، بحيث تدعم المعلومات السابقة لتصبح أكثر وضوحا .

وهي تطلق اليوم على البحث العلمي في أي مجال من مجالات العلوم ، وعلى نتائج البحث (رسالة ، أطروحة ، مذكرة)

أما المفردة الثانية علمي ، "فالعلم " لغة مفرد جمعه علوم ، وهو إدراك الشيء بحقيقته، وهو اليقين والمعرفة. أما اصطلاحا فيعني مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها، من خلال اعتماد الباحث على منهج أو مجموعة مناهج لتفسير الظواهر والحقائق، والتي يتم التأكد من صحتها بواسطة العقل والتجريب.

كما عرف العلم بأنه ذلك الفرع من فروع الدراسة ، الذي يرتبط بالمعرفة المنظمة تنظيما دقيقا مما يسمح باكتشاف العديد من الحقائق والمبادئ والقواعد ، ثم الربط بينها ربطا محكما بأسلوب ومنهج علمي وصولا للعديد من القوانين التي تحكمها.

من هنا يمكننا تعريف البحث العلمي على أنه تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين ، وترتيبها بصورة جديدة تدعم المعلومات السابقة لتصبح أكثر نقاء ووضوحا

والملاحظ للتعرف المتقدم للبحث العلمي :

- يعتمد البحث العلمي على أسلوب أو منهج منظم في البحث عن الحقائق .
- يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق وتوسيع المعارف
- يتوصل البحث العلمي إلى نتائج وحقائق يمكن التأكد منها.

وينصرف معنى البحث العلمي في القانون إلى إتباع الأسس المنهجية والأصول العلمية في البحث عن حكم مسألة ، أو حكم عام أو بناء نظرية أو مبدأ في علم القانون ، بهدف معالجة وضع قائم أو استجلاء وضع يكتنفه الغموض أو تبيان الحكم العام لتلك المسألة.

ثانيا : خصائص البحث العلمي

يظهر من التعاريف السابقة للبحث العلمي وجود عدة خصائص مميزة له منها– :

- **البحث العلمي دقيق ومحدد** : فهو نشاط عقلي منظم ومحدد ومخطط ، يعتمد منهجا علميا وفق منطق متناغم، بدءا بالأفكار وطريقة طرحها ومناقشتها وصولا للنتائج

- **البحث العلمي عملية قابلة للفحص والإختبار:** من خلال بناء النتيجة المتوصل إليها على الملاحظة والتجربة، فضال عن وجود الأدلة عن النتائج المتوصل إليها بخصوص موضوع او اشكالية معينة
- **قابلية نتائج البحث العلمي للتعميم :** فما ينطبق على العينة ينطبق على المجتمع األلصلي
- **قابلية البحث العلمي للتنبؤ :** بالعديد من الظواهر مستقبلا بناء على معطيات الحاضر من خلال الإحصاء مثلا.

ثالثا : أهمية البحث العلمي

1- بالنسبة للباحث

- اكتساب الباحث القدرة على الاستنباط ، التحليل والتفسير
- تزويد الطالب بالخبرات اللازمة التي تساعده على ترتيب وتنظيم أفكاره وعرضها وفقا لتسلسل منطقي.
- تكوين الطالب في مجال اعداد البحوث القانونية واكتساب تقنيات التحرير القانوني القائم على الدقة ووضوح الاساليب المستعملة وحتمية استعمال اللغة والمصطلحات القانونية.
- تساعد البحوث العلمية الباحث في تنمية قدراته والالمام بأكبر قدر من المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث
- تعود الباحث على معالجة المواضيع بموضوعية وحياد.

2- بالنسبة للدول

تولي الدول المتقدمة عناية كبيرة بالبحث العلمي، لإدراكها بأن تطورها مرهون بقدرات أبنائها العلمية والفكرية، حيث تسعى دائما الى توفير ما يحتاجه الباحث من وسائل وأموال ومصادر ومراجع مناخ ملائم في سبيل الرقي بها وتحقيق رفاهية شعوبها، من هنا تزداد أهمية البحث العلمي في كونه يسعى الى احداث فروق واضافات أو تعديلات جديدة، وتقدم الحلول للمشكلات بطريقة ليعم الانتفاع بفوائدها لاسيما مع التطور الحاصل.

رابعا : مراحل تطور البحث العلمي

ذكر أحمد بدر عن تاريخ التفكير والبحث العلمي ، أنه ليس لدينا فكرة واضحة تماما عن النقطة التي تشكل بداية البحث العلمي في التاريخ الانساني . حيث تطورت أسس التفكير والبحث العلمي ببطء شديد ، واستغرق هذا التطور عدة قرون ، أسهمت فيه الحضارات القديمة والفكر العربي ، ونقل الأوروبيون ما توصل إليه العرب وطوروه .

وسنتعرض هذه المراحل مع بيان ما ميز كل مرحلة بإيجاز فيما يلي

1-البحث العلمي في العصور القديمة

أسهمت الحضارات القديمة في تطور البحث العلمي ، والمقصود بهذه الحضارات الحضارة المصرية والبابلية واليونانية والرومانية ، الا أن كل واحدة منها برزت في جانب ميزها عن غيرها وهو ما سنوضحه تباعا

- برع قدماء المصريين في التحنيط والهندسة والطب والحساب والفلك والزراعة، واجتهد الكهنة واخترعوا المساحة لاستعادة الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل . يصلوا إلى فكرة العلم المنظم القائم على الملاحظة والتجربة ،
- كما برز البابليون في علم الفلك وتنبئوا بخسوف القمر وبعض الظواهر الطبيعية ، واحتفظ كهنتهم بهذه المعرفة واستغلوها لزيادة نفوذهم على الناس.
- واعتمد اليونان القدماء بشكل كبير على التأمل والنظر العقلي المجرد ، حيث كانت كل دراسة تحتاج إلى التجربة سوقية في نظرهم . ووضع أرسطو قواعد المنهج القياسي ، ودعا لاحقا إلى الاستقراء والاستعانة بالملاحظة ، لكنه لم يفصل خطوات المنهج الاستقرائي وغلب التأمل على تفكيره، وقد ذكر العالم المسلم الراغب الأصفهاني عن اليونانيين " أنهم كانوا ذوي أذهان بارعة .....وكانوا أصحاب حكمة ولم يكونوا عملة . " وقد برز العديد من العلماء اليونانيين أسهموا في مجالات عدة مثل فيثاغورس في الجغرافيا الطبيعية والرياضيات والفلسفة ، وهيبوقراط في الطب وغيرهم.

2-البحث العلمي في العصور الوسطى

وهي فترة ازدهار الحضارة العربية وعصر النهضة الأوروبية حيث :

أفاد العرب من الحضارات السابقة وأضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية . حيث تجاوزوا الفكر الأرسطي حدوده الصورية ، واعتمدوا الاستقراء مع الاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية . فبرز ابن الهيثم وجابر بن حيان والخوارزمي وابن سينا وغيرهم . وقد أقر الغرب بجهودهم حيث ذكر العالم الأمريكي بتاريخ العلوم سارتون ، أنه لولا جهود العرب لبدأت النهضة الأوروبية من النقطة التي بدأ منها العرب.

وتعود أسباب نبوغ العرب في شتى المجالات إلى حرية الرأي والبحث العلمي التي تمتع بها العلماء العرب ، وترفعهم عن الترف والسلطان ، وتميزهم بالاستعداد الذهني والصبر، فضال عن تقدير الحكام والولاة للعلم وللعلماء

وشكل التراث العربي نقطة الانطلاق الأوروبيين في بداية عصر النهضة ، فبرز روجر بيكون وليوناردو دي فنشي ، وطالبوا باستخدام الملاحظة والتجربة وأدوات القياس لكنهم لم يستخدموها إلا في حدود ضيقة ، للاضطهاد الذي كانت تمارسه الكنيسة ضد العلماء.

3-البحث العلمي في العصر الحديث

اكتملت أسس التفكير العلمي في أوروبا ، فبرز فرانسيس بيكون وجون ستيوارت مل وكلود برنار وجاليلو . فوضع شروط التجربة والقواعد التي يتحقق بها من خطأ الفرض العلمي. وأشار بيكون إلى ضرورة تخليص العلم من الشوائب الدينية والميتافيزيقية ، واخضاعه للملاحظة العلمية ، ووضح خطوات المنهج التجريبي في شكل مبادئ وملاحظات شكلت أساسا لتثبيت ركائز المنهج التجريبي على يد مل وبرنارد .وخلال القرن العشرين ، اهتم العلماء بالعلوم الجيولوجية والبيولوجية وعلم الآثار وعلم النفس والكيمياء الحيوية . وبدأ البحث في مجالات جديدة كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم، بالاعتماد على الطريقة العلمية الصحيحة.

خامسا **: أدوات البحث العلمي**

ونعمني بأدوات البحث العلمي بالوسائل والاساليب التي يحصل من خلالها الباحث على المعلومات والنتائج، يمكن تقسيم ادوات البحث العلمي الى اربعة انواع اساسية يتم استخدام اي منها بحسب احتياج البحث.

أدوات البحث العلمي
1. الملاحظة
2. الإستبيان
3. المقابلة
4.الإختبارات

المحور الثاني : أنواع البحث العلمي

تعددت أنواع البحوث العلمية حسب التقسيمات الممنوحة لها والزاوية التي ينظر بها إليها ، فهناك من يقسمها :

أولا : حسب الطبيعة أو الدافع من البحث إلى :

- **بحوث نظرية** يهدف الباحث فيها إلى الكشف عن الحقائق والقوانين العلمية الجديدة التي قد تسهم في تقدم المعرفة في مجال معين.
- **بحوث تطبيقية** تعتمد على وجود مشكلة واقعية يراد حلها من خلال الدراسات التي يقوم بها.

ثانيا : حسب أسلوب التفكير الى :

- **بحث استقرائي** : يسعى إلى بناء فكري انطلاقا من جزئيات فردية تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها على كل تلك الجزئيات ، تطبيقا لمبدأ أن ما ينطبق على الكل ينطبق على أجزائه . حيث تساهم البحوث الاستقرائية في التوصل إلى الاجابة عن أسئلة من نوع : ماذا ، كيف ، من ، أين
- **بحث استنباطي** : وهو بحث يسير في اتجاه معاكس للنوع المتقدم ، حيث ينقل الباحث من المبادئ العامة إلى جزئيات واستنتاجات فردية.

ثالثا : من حيث الاستعمال

- **المقالة** : يتسم هذا النوع من البحوث بقصر حجمها وعادة ما يتم اعدادها من طرف الطالب الجامعي في مرحلة الليسانس وهذا النوع من البحوث يساعد الطالب على الاحتكاك أكثر بالمراجع كما تمكنه من تنظيم وضبط أفكار بطريقة منطقية سليمة.
- **مذكرة التخرج** : يتم اعداد مثل هذا النوع من البحوث عند نهاية الدراسة الجامعية (مرحلة الليسانس) ويكون هذا النوع من البحوث أكبر حجما وأكثر دقة من البحوث العادية، ورغم أنه لا يشترط المثالية في مثل هذه البحوث لأنه هدفها الأساس هو تدريب الطالب على

اعداد البحوث العلمية ومن ثم توسيع معارفه وتنظيم أفكاره بطريقة منطقية سليمة ترتكز على التفكير المنظم والتحليل.

- **مذكرة الماجستير او الماستر** : هو بحث أعلى درجة من بحث التخرج الغرض منه اضافة معارف جديدة وتوسيع المكتسبات المعرفية للباحث، ولا يقتصر دور الباحث في هذا النوع من البحوث على مجرد الاقتباس بل ينبغي عليه ابراز قدراته في التحليل المنطقي والنقد مما يهيؤه لمواصلة مشوار البحث العلمي تحضيرا لبحث الدكتوراه.
- **أطروحة الدكتوراه** : هو أعلى بحث تخصصي يهدف الى اضافة نتائج وحقائق أو اكتشاف نظريات جديدة، وينبغي أن ينصب بحث الدكتوراه على موضوع يتسم بالأصالة والحداثة وأن يعمل الباحث على ابراز الجوانب الجديدة في موضوعه ودراسته بطريقة معمقة ترتكز على تحليل وتفسير منطقي الأمر الذي ينتج عنه عمل بحثي موضوعي وجاد يعتمد عليه كمرجع علمي.
- **بحث المؤتمرات العلمية المتخصصة** : وهو بحث يعده خبير متخصص في قضية من القضايا التي يعقد المؤتمر لدراستها ، يبين فيه ما ينبغي أن يتخذ من حلول لمعالجتها.

رابعا : حسب النشاط الى :

- **البحث التنقيبي الإستكشافي:** وهو بحث يهدف لجمع الحقائق فقط دون إطلاق أحكام عليها ، ولا يهدف إلى تعميم النتائج أو استخدامها لحل مشكلة . كالبحث الذي يقوم به الطالب في اكتشاف مجموعة مراجع متعلقة بموضوع أو فكرة معينة .
- **البحث التفسيري النقدي** : يعتمد على التدليل المنطقي والعقلي للوصول إلى حل المشكل، من خلال تفسير الأفكار المسلم بها وتقديم الحجج والمبررات ومناقشتها بطريقة واضحة ومضبوطة، من أجل التوصل إلى حلول للمسألة المطروحة أو على الأقل للرأي الراجح حولها
- **البحث الكامل** : يهدف هذا البحث إلى جمع الحقائق والأدلة عليها ، ثم وضع الفرضيات والتحقق من صحتها أو خطئها ، للوصول إلى النتائج المنطقية لحل المشكل محل الدراسة، مع قابلية هذه النتائج للتعميم على الحالات المشابهة

- **البحث العلمي الاستطلاعي** : وهو بحث يهدف للتعرف على المشكلة فقط خاصة متى كانت جديدة ، أو كانت المعلومات المتوفرة حولها قليلة . ويكون عادة هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإجاد حلول لتلك المشاكل الجديدة .

- **البحث الوصفي والتشخيصي** : هذا النوع من البحوث يقوم على اساس وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع حقائق والمعلومات عنها، ولا تتوقف بالحوث الوصفية أحيانا على الوصف فقط أو التشخيص الوصفي بل ينبغي تحديد صفات وخصائص هذه الظواهر كميا ونوعيا مما يسهل التعرف عليها فيما بعد ومقارنتها بباقي الظواهر أو الأحداث الأخرى.

- **البحث التجريبي** : يعتمد في مجال البحوث التجريبية وهو بحث يقوم على الملاحظة والتجربة للتأكد من صحة الفروض، باستعمال قوانين علمية،